٤٠ ـ كتاب التوبة

١ - باب مِمَّا يخاف من الذنوب

١٧٤٥٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ، فَلَهُ الْجَنَّةُ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَخَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَبُهْتَ الْمُؤْمِنَ، أَوِ الْفِرَارُ من الزَّحْفِ» (١).

رواه أحمد، وَفِيْهِ بقية، وَهُوَ ضعيف.

١٧٤٥٦ - وَعَنْ عمر بن الخطاب، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ لعائشة: «يا عَائِشَةَ، إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعًا هم أَصْحَابِ البدع، وأصحاب الأهواء، لَيْسَ لَهُمْ توبة، أَنَا مِنْهُم برىء، وهم منى براء» (٢).

رواه الطبرانى فى الصغير، وَفِيْهِ بقية، وَهُوَ ضعيف.

١٧٤٥٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله حجب التوبة عَنْ كُل صاحب بدعة» (٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير هارون بن موسى الفروى، وَهُوَ ثقة.

١٧٤٥٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِى ﷺ: «هلك المقذرون» (٤).

قُلْتُ: ذكر صاحب النهاية أنهم الذين يأتون القاذورات من الذنوب. رواه الطبرانى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٦١، ٣٦٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤٢، ٤٧٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٢٠٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٠٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٧٠).

obeikandl.com

فى الأوسط، وَفِيْهِ عبد الله بن سعيد المقبرى، وَهُوَ ضعيف.

٢ - باب فيما يحتقر من الذنوب

١٧٤٥٩ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أن رَسُول اللـه ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنوبِ، فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُهْلِكْنَهُ»، وإن رَسُول اللـه ﷺ ضرب لهن مثلاً: «كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا أَرْضَ فَلاةٍ، فَحَضَرَ صَنِيعُ الْقَوْمِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ، فَيَجِيءُ بِالْعُودِ، وَالرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْعُودِ، حَتَّى جَمَعُوا سَوَادًا، فَأَجَّجُوا نَارًا، وَأَنْضَجُوا مَا قَذَفُوا فِيهَا»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، غير عِمْرَانَ بن داود القطان، وَقَدْ وثق.

١٧٤٦٠ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «إن الشيطان قَدْ يئس أن تعبد الأصنام فِى أرض العرب، ولكنه سيرضى منكم بدون ذَلِكَ بالمحقرات، وَهِىَ الموبقات يَوْمَ القِيَامَةِ، اتقوا المظالم مَا استطعتم، فَإن العبد يجىء بالحسنات يَوْمَ القِيَامَةِ، يرى أَنَّهَا ستنجيه، فما زال عبد يَقُولُ: يَا رب، ظلمنى عبدك مظلمة، فَيَقُولُ: امحوا من حسناته، مَا يزال كذلك حَتَّى مَا تبقى لَهُ حسنة من الذنوب، وإن مثل ذَلِكَ كسفر نزلوا بفلاة من الأَرْض، لَيْسَ معهم حطب، فتفرق القوم ليحطبوا، فلم يلبثوا أن حطبوا، فأعظموا النَّار، وطبخوا مَا أرادوا، وكذلك الذنوب»(٢).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ إبراهيم بن مسلم الهجرى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٤٦١ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أن مثل محقرات الذنوب كمثل قوم سفر نزلوا بأرض قفر، معهم طعام ولا يصلحهم إلاَّ النَّار، فتفرقوا، فجعل هَذَا يأتى بالروثة، وهذا يأتى بالعظم، ويجىء هَذَا بالعود، حَتَّى جمعوا من ذَلِكَ مَا أصلحوا طعامهم، وكذلك صاحب المحقرات، يكذب الكذبة، ويذنب الذنب، ويجمع من ذَلِكَ مَا لعله أن يكب عَلى وجهه فِى نار جهنم.

رواه الطبرانى موقوفًا بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٠٢)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥٢٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٤٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥١٠٠).

١٧٤٦٢ – وَعَنْ سهل بن سعد، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنوبِ، فَإِنَّمَا مَثَلِ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا بَطْنِ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، حَتَّى حَمَلُوا مَا أَنْضَجُوا بِهِ خُبْزَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذْ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ»[١].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، **ورواه الطبراني فِي الثلاثة** من طريقين، ورجال إحداهما رجال الصحيح، غير عبد الوهاب بن عبد الحكم، وَهُوَ ثقة.

١٧٤٦٣ – وَعَنْ سعد بن جنادة، قَالَ: لما فرغ رَسُول الله ﷺ من حنين، نزلنا قفرًا من الأَرْض لَيْسَ فِيهَا شَيْء، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «اجمعوا من وجد شَيْئًا فليأت بِهِ، ومن وجد عظمًا أَوْ سنًا فليأت به»، قَالَ: فما كَانَ إِلاَّ ساعة حَتَّى جعلناه ركامًا، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «أترون هَذَا؟ فكذلك تجمع الذنوب عَلى الرجل منكم كما جمعتم هَذَا، فليتق الله رَجل، فلا يذنب صغيرة ولا كبيرة، فإنها محصاة عليه»[٢].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ نفيع أَبُو داود، وَهُوَ ضعيف.

١٧٤٦٤ – وَعَنْ أَبِي سعيد، يَعْنِي الخدرى، قَالَ: إنكم لتعملون أعمالاً لهي أدق فِي أعينكم من الشعر، كنا نعدها عَلى عهد رَسُول الله ﷺ من الموبقات[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٦٥ – وَعَنْ عبادة بن قرض، أَوْ قرظ، قَالَ: إنكم لتعملون اليوم أعمالاً هِيَ أدق فِي أعينكم من الشعر، كنا نعدها عَلى عهد رَسُول الله ﷺ من الموبقات. قَالَ حميد: فَقُلْتُ لأبي قتادة: فكيف لَوْ أدرك زماننا هَذَا؟ قَالَ أَبُو قتادة: لكان لذلك أقول[٤].

رواه أحمد، وَقَالَ: عبادة، **والطبراني**، وَقَالَ: عباد، والله أعلم وبعض أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٣١)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٢١)، والصغير (٢/٤٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٢٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/٥٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٤٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٧٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٤٩).

obeikandl.com

١٧٤٦٦ - وَعَنْ جابر، أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِى هِرٍّ، أَوْ هِرَّةٍ، رَبَطَتْهُ حَتَّى مَاتَ، وَلَمْ تُرْسِلْهُ فَيَأْكُلَ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ، فَوَجَبَتْ لَهَا النَّار بِذَلِكَ»(١).

رواه أحمد، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وَهُوَ حسن الحديث، وَفِيْهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٤٦٧ - وَعَنْ علقمة، قَالَ: كنا عِنْد عَائِشَة، فدخل أَبُو هريرة، فقالت: أَنْت الَّذِى تحدث أن أمرأة عذبت فِى هرة ربطتها، فلم تطعمها وَلَمْ تسقها؟ فَقَالَ: سمعته مِنْهُ، يَعْنِى النَّبِى ﷺ، فقالت: هَلْ تدرى مَا كانت المرأة؟ إن المرأة مَعَ مَا فعلت كانت كافرة، وإن المؤمن أكرم عَلى الله عَزَّ وَجَلَّ من أن يعذبه فِى هرة، فَإِذَا حدثت عَنْ رَسُول الله ﷺ فانظر كَيْفَ تحدث(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٦٨ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى الْبَهَائِمِ، لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرًا»(٣).

رواه أحمد، مرفوعًا كما تراه، ورواه ابنه عبد الله موقوفًا، وإسناده جيد.

٣ - باب فيمن يصر عَلى الذنب

١٧٤٦٩ - عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرِو بن العاص، عَنْ النَّبِى ﷺ، أنه قَالَ وَهُوَ عَلى المنبر: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يُغْفَرَ لَكُمْ، وَيْلٌ لأَقْمَاعِ الْقَوْلِ، وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا، وَهُمْ يَعْلَمُونَ»(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير حبان بن يزيد الشرعى، ووثقه ابن حبان، ورواه الطبرانى كذلك.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٣٥، ٣٣٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٥١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٥٠٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٥٢)، وفى كشف الأستار برقم (٣٥٠٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٤١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٥٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٦٥، ٢١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٥٥).

٤ - باب فيمن عوقب بذنبه فِى الدُّنْيَا

١٧٤٧٠ - عَنْ عبد الله بن مغفل، أن رجلاً لقى امرأة كانت بغيًا فِى الجاهلية، فجعل يلاعبها حَتَّى بسط يده إليها، فقالت: مه، فَإن الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أذهب الشرك، قَالَ عفان مرة: ذهب بالجاهلية وَجَاءَ بالإسلام، فولى الرجل، فأصاب وجهه الحائط فشجه، ثُمَّ أتى النَّبى ﷺ فأخبره، فَقَالَ: «أَنْتَ عَبْدٌ أَرَادَ اللَّهُ بكَ خَيْرًا، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّه بِعَبْدٍ شَرًّا، أَمْسَكَ عَنِه بِذَنْبِهِ، حَتَّى يُوَافَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ»(١).

رواه **أحمد، والطبرانى**، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُول الله ﷺ وَهُوَ يبايع تحت الشجرة، وإنى لرافع أغصانها عَنْ رأسه، إذ جَاءَ رَجل يسيل وجهه دمًا، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُول الله، هلكت، قَالَ: «وما أهلكك؟»، قَالَ: إِنِّى خرجت من منزلى، فَإِذَا امرأة أتبعتها بصرى، فأصاب وجهى الجدار، فأصابنى مَا ترى، والباقى بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادى الطبرانى.

١٧٤٧١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى النَّبى ﷺ يسيل وجهه دمًا، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، إِنِّى أتبعت بصرى امرأة، فلقينى جدار فصنع بى مَا ترى، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ الله إِذَا أَرَادَ بِعَبْده خَيْرًا، عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِى الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْده شَرًّا، أَمْسَكَ عَنِه بِذَنْبِهِ، حَتَّى يُوَافِيه بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ»(٢).

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٤٧٢ - وَعَنْ عمار بن ياسر، أن رجلاً مرت بِهِ امرأة، فأحدق بصره إليها، فمر بجدار، فمرس وجهه، فأتى رَسُول الله ﷺ ووجهه يسيل دمًا، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، إِنِّى فعلت كذا وكذا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيرًا، عجل عقوبة ذنبه فِى الدُّنْيَا، وإذا أراد بِهِ غير ذَلِكَ، أمهل عَلَيْهِ بذنوبه حَتَّى يوافى بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ كأنه عير».

رواه **الطبرانى**، وإسناده جيد.

١٧٤٧٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «شكا نَبى من الأنبياء إِلَى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٨٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٨٢)، والحاكم فى المستدرك (١/٣٤٩، ٤/٣٧٦)، والبيهقى فى الأسماء والصفات برقم (١٥٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/٣١٤).

ربه، فَقَالَ: يَا رب، يكون العبد من عبيدك يؤمن بك، ويعمل بطاعتك، تزوى عَنْهُ الدُّنْيَا، وتعرض لَهُ البلاء، ويكون العبد من عبيدك يكفر بك، ويعمل بمعاصيك، فتزوى عَنْهُ البلاء، وتعرض لَهُ الدُّنْيَا، فأوحى الله إِلَيْهِ: إن العباد والبلاد لِى، وإنه لَيْسَ من شَىْء إلاَّ يسبحنى ويهللنى ويكبرنى، فأما عبدى المؤمن، فله سيئات، فأزوى عَنْهُ الدُّنْيَا، وأعرض لَهُ البلاء، حَتَّى يأتينى فأجزيه بحسناته، وأما عبدى الكافر، فله حسنات، فأزوى عَنْهُ البلاء، وأعرض لَهُ الدُّنْيَا، حَتَّى يأتينى فأجزيه بسيئاته»(١).

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ محمد بن خليد الحنفى، وَهُوَ ضعيف.

٥ - باب الحزن كفارة

١٧٤٧٤ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُكَفِّرُهَا، ابْتَلاَهُ اللَّهُ بِالْحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا عَنْهُ»(٢).

رواه **أحمد**، **والبزار**، وإسناده حسن.

٦ - باب فيمن يستره الله تَعَالَى فيفضح نفسه

١٧٤٧٥ - عَنْ أَبِى قتادة الأنصارى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كل أمتى معافى، إلاَّ المجاهرون»، قيل: يَا رَسُول الله، ومن المجاهرون؟ قَالَ: «الذى يعمل العمل بالليل فيستره ربه عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يصبح فَيَقُولُ: يَا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، فيكشف ستر الله عَزَّ وَجَلَّ عنه»(٣).

رواه **الطبرانى فى الصغير والأوسط**، وَفِيْهِ عون بن عمارة، وَهُوَ ضعيف.

٧ - باب فيمن يستره الله تَعَالَى فِى الدُّنْيَا

١٧٤٧٦ - عَنْ أَبِى مُوسَى، عَنْ النَّبِى ﷺ: «ما ستر الله عَلى عبد ذنبًا فِى الدُّنْيَا،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/١٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٨٣)، وفى كشف الأستار برقم (٣٢٦٠)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥/٣١٥، ٨/٥٧٧)، وابن كثير فى التفسير (٢/٣٧٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٦٧٨٧)، والتبريزى فى المشكاة برقم (١٥٨٢)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢/٢٢٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٩٦)، والصغير (١/٢٢٧).

فعيره بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ»[١].

رواه البزار، والطبرانى، وَفِيْهِ عمر بن سعيد الأبح، وَهُوَ ضعيف.

١٧٤٧٧ - وَعَنْ علقمة المزنى، عَنْ أبيه، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما ستر الله عَلى عبد ذنبًا فِى الدُّنْيَا، إلاَّ ستر الله عَلَيْهِ فِى الآخرة»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

٨ - باب من لَمْ يتب لَمْ يتب عَلَيْهِ، ومن لا يرحم لا يرحم ومن لَمْ يغفر لَمْ يغفر لَهُ

١٧٤٧٨ - عَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ لاَ يَرْحَمْ لاَ يُرْحَمْ، وَمَنْ لاَ يَغْفِرْ لاَ يُغْفَرْ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَتُبْ لَمْ يُتَبْ عَلَيْهِ»[٣].

قُلْتُ: فِى الصحيح طرف منه. رواه الطبرانى، وأحمد باختصار: «مَنْ لَمْ يَتُبْ لَمْ يُتَبْ عَلَيْهِ»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٧٤٧٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ لاَ يَرْحَمْ لاَ يُرْحَمْ»[٤].

رواه الطبرانى بإسنادين، وأحدهما حسن، ورواه البزار. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث صحيحة فِى الرحمة فِى البر والصلة.

٩ - باب اسمح يسمح لَكَ

١٧٤٨٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اسمح يسمح لك»[٥].

رواه البزار، عَنْ شيخه مهدى بن جعفر البرمكى، وَقَدْ وثقه غير واحد، وَفِيْهِ كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٥٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٣٠١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٥/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٥٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٠٤/١٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١١٠)، والصغير (١٤٢/٢).

١٠ - باب فِى المذنبين من أَهْل التوحيد

١٧٤٨١ - عَنْ زيد بن أرقم، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا تنزلوا عبادى العارفين الموحدين المذنبين الْجَنَّة ولا النَّار، حَتَّى أكون أَنَا الَّذِى أنزلهم بعلمى فِيهِم، ولا تكلفوا من ذَلِكَ مَا لَمْ تكلفوا، ولا تحاسبوا العباد دون ربهم عَزَّ وَجَلَّ»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ نفيع بن الحارث، وَهُوَ ضعيف.

١٧٤٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لما نزلت الموجبات، مثل قوله: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا**﴾ [النساء: ١٠]، ومثل قوله: ﴿**الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا**﴾ [البقرة: ٢٧٥]، ومثل قوله: ﴿**وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ**﴾ [النساء: ٩٣]، قَالَ: كنا نشهد عَلى من فعل شَيْئًا من هَذَا أنه فِى النَّار، فَلَمَّا نزل قوله: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ**﴾ [النساء: ٤٨، ١١٦]، كففنا عَنْ الشهادة، وخفنا عليهم بِمَا أوجبه الله لَهُمْ(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أَبُو عصمة، وَهُوَ متروك.

١٧٤٨٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كنا نقول لقاتل المؤمن إِذَا مات: إنه فِى النَّار، ونقول لمن أصاب كبيرة ثُمَّ مات عليها: إنه فِى النَّار، حَتَّى أنزلت هَذِهِ الآية: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ**﴾ [النساء: ٤٨، ١١٦]، فلم نوجب لَهُمْ كنا نرجو لَهُمْ ونخاف عليهم(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ عمر بن المغيرة، وَهُوَ مجهول، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه بإسناد آخر فِيهِ عمر بن بريدة السيارى، وَلَمْ أعرفه، عَنْ مسلم ابن خالد الزنجى، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله رجال لصحيح.

١٧٤٨٤ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، قَالَ: كنا نوجب لأهل الكبائر، حَتَّى نزلت: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ**﴾، قَالَ: فنهانا رَسُول الله ﷺ أن نوجب لأحد من الموحدين النَّار.

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أَبُو رجاء الكلبى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٨/٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٥٨/١٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠١٩).

١٧٤٨٥ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «كان رَجل يصلى، فأتاه رَجل فوطىء عَلى رقبته، فَقَالَ الَّذِى تحته: والله لا يغفر لَكَ أبدًا، فَقَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: تألى علىَّ عبدى أن لا أغفر لعبدى، فإنى قَدْ غفرت له»[١].

رواه الطبرانى بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٧٤٨٦ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لا تعجلوا بمدح النَّاس ولا بذمهم، فإنك، أَوْ لعلك أن تر من أخيك شَيْئًا اليوم يعجبك، لعله أن يسوءك غدًا، ولعلك أن تر مِنْهُ اليوم شَيْئًا يسوؤك، لعله يعجبك غدًا، وإن النَّاس يغترون، وَإِنَّمَا يغفر الله يَوْمَ القِيَامَةِ، والله أرحم بعبده يَوْم يلقاه من أم واحد فرشت لَهُ بأرض فىء، ثُمَّ لمست، فَإن كانت شوكة كانت بِهَا قبله، وإن كانت لدغة كانت بِهَا قبله[٢].

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع. قُلْتُ: وتأتى أحاديث فِى باب الاستغفار لأهل الكبائر.

١١ - باب فيمن خاف من ذنوبه

١٧٤٨٧ - عَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، أن رجلاً لَمْ يعمل من الخير شَيْئًا قط إلاَّ التوحيد، فَلَمَّا حضرته الوفاة، قَالَ لأهله: إِذَا أَنَا مت، فخذونى فاحرقونى حَتَّى تدعونى حممة، ثُمَّ اطحنونى، ثُمَّ ذرونى فِى البحر فِى يَوْم راح، قَالَ: ففعلوا بِهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِى قبضة الله عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟»، قَالَ: مخافتك، قَالَ: فغفر الله عَزَّ وَجَلَّ لَهُ[٣].

١٧٤٨٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ بمثله[٤].

رواهما أحمد، ورجال حديث أَبِى هُرَيْرَةَ رجال الصحيح، وإسناد ابْنِ مَسْعُودٍ حسن.

١٧٤٨٩ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، قَالَ: كَانَ رَجل كثير المال، لما حضره الموت، قَالَ لأهله: إن فعلتم مَا أمرتكم بِهِ، أورثتكم مالاً كثيرًا، قَالُوا: نعم، قَالَ: إِذَا مت فاحرقونى، ثُمَّ اطحنونى، فَإِذَا كَانَ يَوْم ريح، فارتقوا فوق قلة جبل فاذرونى، فَإِن الله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٩٠).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٦٠).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٦١).

إن قدر علىَّ لَمْ يغفر لِى، ففعل ذَلِكَ بِهِ، فاجتمع فِى يدى الله، فَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟»، قَالَ: يَا رب، مخافتك، قَالَ: «فَاذْهَبْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ».

١٧٤٩٠ - وَفِى رِوَايَةٍ: وكان الرجل نباشًا، فغفر لَهُ لخوفه[١].

رواه أَبُو يعلى بسندين، ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٤٩١ - ورواه الطبرانى بنحوه، وَقَالَ فِى آخره: قَالَ عبد الله: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «فوقع فِى يد الله، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِى صَنَعْتَ؟ قَالَ: مخافتك، قَالَ: قَدْ غَفَرْتُ لَكَ»، وإسناده منقطع، وروى بعضه مرفوعًا أيضًا بإسناد متصل، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبِى الزعراء، وَهُوَ ثقة.

١٧٤٩٢ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِى ﷺ، وَعَنِ ابن سيرين، عَنِ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلاَّ التَّوْحِيدَ، فَلَمَّا احْتُضِرَ، قَالَ لأَهْلِهِ: انْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ، أَنْ يُحْرِقُوهُ حَتَّى يَدَعُوهُ حُمَمًا، ثُمَّ اطْحَنُوهُ، ثُمَّ اذْرُوهُ فِى يَوْمٍ رَاحٍ، فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِى قَبْضَةِ اللَّهِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: أَىْ رَبِّ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَغُفِرَ لَهُ بِهَا، وَلَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلاَّ التَّوْحِيدَ»[٢].

قُلْتُ: حديث أَبِى هُرَيْرَةَ فِى الصحيح، غير قوله: «إِلاَّ التَّوْحِيدَ». رواه **كله أحمد**، ورجال سند أَبِى هُرَيْرَةَ رجال الصحيح، وفى سند ابن سيرين من لَمْ يسم.

١٧٤٩٣ - وَعَنْ معاوية بن حيدة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ كَانَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ الله أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَالاً وَوَلَدًا، وَكَانَ لاَ يَدِينُ اللَّهَ دِينًا، فَبَقِى حَتَّى ذَهَبَ عُمُرٌ وَبَقِىَ عُمُرٌ، تَذَكَّرَ فَعَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا، دَعَا بَنِيهِ، قَالَ: يَا بَنِىَّ، أَىَّ أَبٍ تَعْلَمُونَ؟ قَالُوا: خَيْرَهُ يَا أَبَانَا، قَالَ: فَوَاللَّهِ لاَ أَدَعُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَالاً هُوَ مِنِّى إِلاَّ أَنَا آخِذُهُ، أَوْ لَتَفْعَلُنَّ مَا آمُرُكُمْ بِهِ»، قَالَ: «فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقًا، قَالَ: أَمَّا إِذَا مُتُّ، فَخُذُونِى فَأَلْقُونِى فِى النَّار، حَتَّى إِذَا كُنْتُ حُمَمًا فَذَرُونِى»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ: «اسْحَقُونِى ثُمَّ ذَرُّونِى فِى الرِّيحِ لَعَلِّى أَضِلُّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»، قَالَ: «فَفُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ حِينَ مَاتَ»، قَالَ: «فَجِىءَ بِهِ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَعُرِضَ عَلَى

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٩٩٨، ٥٠٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٤/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٦٢).

رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى النَّار؟ قَالَ: خَشِيتُكَ يَا رَبَّاهُ، قَالَ: إِنِّى لأَسْمَعَنَّ كَرَّاهِيَةَ»، قَالَ يَزِيدُ: «أَسْمَعُكَ رَاهِبًا فَتِيبَ عَلَيْهِ»(١).

١٧٤٩٤ - وَفِى رِوَايَةٍ: «قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَتَلَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى بنحوه فى الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات.

١٧٤٩٥ - وَعَنْ سَلْمَانُ، يَعْنِى الْفَارِسِىِّ، عَنْ النَّبِى ﷺ نحو حديث قبله، ومتنه: قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن رجلاً مِمَّنْ كَانَ قبلكم زغسه الله مالاً وولدًا، فَقَالَ لأهله: إِذَا مت فاحرقونى، حَتَّى إِذَا صرت فحمًا، فاسحقونى فاذرونى، فَإن ربى إن قدر علىَّ يعذبنى عذابًا لا يعذبه أحدًا من العالمين، ففعلوا بِهِ ذَلِكَ، فأمر الله عَزَّ وَجَلَّ بِهِ فجمع، فَإِذَا هُوَ قائم بَيْنَ يدى الله عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: مَا حملك عَلى مَا صنعت؟ قَالَ: خشيتك أى رب، فغفر له».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير زكريا بن نافع الأرسوقى، والسرى بن يحيى، وكلاهما ثقة، ورواه البزار، فأحاله عَلى حديث أَبِى سعيد الخدرى الَّذِى فِى الصحيح، قَالَ مثله، وَلَمْ يسق متنه.

١٢ - باب التوبة

١٧٤٩٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَتْ قريش للنبى ﷺ: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبًا، فَإن أصبح ذهبًا اتبعناك، فدعا ربه، فأتاه جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: إن ربك يقرئك السَّلام، ويقول لَكَ: «إن شئت أصبح لَهُمْ الصفا ذهبًا، فمن كفر مِنْهُم عذبته عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين، وإن شئت فتحت لَهُمْ باب التوبة والرحمة، قَالَ: بل باب التوبة والرحمة»(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٩٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قرأناها عَلى عهد رَسُول الله ﷺ سنين:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٥) والطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٠٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٦٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٣/١٢).

﴿وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلاَ يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨]، ثُمَّ نزلت: ﴿إِلاَّ مَن تَابَ وَآمَنَ﴾ [الفرقان: ٧٠]، فما رأيت رَسُول الله ﷺ فرح فرحًا قط أشد فرحًا مِنْهُ بِهَا، وبـ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١][(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٣ - باب الحث عَلى التوبة

١٧٤٩٨ - عَنْ أَبِى مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لله أفرح بتوبة عبده الَّذِى أسرف عَلى نفسه، من رَجل أضل راحلته فسعى فِى بغائها يمينًا وشمالاً، حَتَّى أعيا، أَوْ أيس منها، وظن أنه قَدْ هلك، نظر فوجدها فِى مكان لَمْ يكن يرجو أن يجدها، فالله عَزَّ وَجَلَّ أفرح بتوبة عبده المسرف من ذَلِكَ الرجل براحلته حِينَ وجدها»[(٢)].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤ - باب التقرب بالتوبة

١٧٤٩٩ - عَنْ أَبِى سعيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ شِبْرًا، تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعًا، وَمَنْ أَتَاهُ يَمْشِى أَتَاهُ يُهَرْوَل»[(٣)].

رواه أحمد، والبزار، وَفِيْهِ عطية العوفى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٠٠ - وَعَنْ شريح، قَالَ: سَمِعْت رجلاً من أَصْحَابِ النَّبِى ﷺ يَقُولُ: قَالَ النَّبِى ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، قُمْ إِلَىَّ أَمْشِ إِلَيْكَ، وَامْشِ إِلَىَّ أُهَرْوِلْ إِلَيْكَ»[(٤)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير شريح بن الحارث، وَهُوَ ثقة.

١٧٥٠١ - وَعَنْ يزيد بن نعيم، قَالَ: سَمِعْت أبا ذر الغفارى وَهُوَ عَلى المنبر

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٧٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٢٤٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٧٩)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٤٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٧٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٨٠).

بالفسطاط، يَقُولُ: سَمِعْت النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شِبْرًا، تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعًا، وَمَنْ أَقْبَلَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَاشِيًا، أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ مُهَرْوِلاً، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى، وإسنادهما حسن.

١٧٥٠٢ - وَعَنْ سَلْمَانُ، رفعه، قَالَ: «يَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا تَقَرَّبَ إِلَىَّ عَبْدِى شِبْرًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَىَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِذَا أَتَانِى يَمْشِى، أَتَيْتُه هَرَوْلَة»(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير زكريا بن نافع الأرسوقى، والسرى بن يحيى، وكلاهما ثقة، ورواه البزار.

١٥ - باب إِلَى متى تقبل توبة العبد

١٧٥٠٣ - عَنْ عبد الله بن عمر، قَالَ: من تاب قبل موته عامًا تيب عَلَيْهِ، ومن تاب قبل موته بشهر تيب عَلَيْهِ، حَتَّى قَالَ: يومًا، حَتَّى قَالَ: ساعة، حَتَّى قَالَ: فواقا، قَالَ: قَالَ الرجل: أرأيت إن كَانَ كافرًا فأسلم؟ قَالَ: إِنَّمَا أحدثكم كما سَمِعْت من رَسُول الله ﷺ(٣).

رواه أحمد، وَفِيْهِ راو لَمْ يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٧٥٠٤ - وروى الطبرانى فِى الأوسط لَهُ: سَمعت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ، تَابَ الله عَلَيْهِ».

١٧٥٠٥ - وَعَنْ عبد الرحمن بن البيلمانى، قَالَ: اجتمع أربعة من أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ أحدهم: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٨١)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/١٠٤)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١١٧٩، ١١٨٠)، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (١١/١٥)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥/٧، ٧/٢٢١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/٢٥٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٠٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٦٩).

عَبْدَهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِيَوْمٍ»، فَقَالَ الثانى: أَنْت سَمِعْت هَذَا من رَسُول الله ﷺ؟ قَالَ: نعم، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدَهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِنِصْفِ يَوْمٍ»، فَقَالَ الثالث: أَنْت سَمِعْت هَذَا من رَسُول الله ﷺ؟ قَالَ: نعم، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدَهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِضَحْوَةٍ»، فَقَالَ الرابع: أَنْت سَمِعْت هَذَا من رَسُول الله ﷺ؟ قَالَ: نعم، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدَهُ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ بِنَفْسِهِ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الرحمن، وَهُوَ ثقة.

١٧٥٠٦ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ما من عبد مؤمن يتوب إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ قبل الموت بشهر، إِلاَّ قبل الله مِنْهُ، وأدنى من ذَلِكَ، وقبل موته بيوم، أَوْ ساعة، يعلم الله مِنْهُ التوبة والإخلاص، إِلاَّ قبل الله منه»(٢).

قُلْتُ: لَهُ عِنْد الترمذى: «إن الله يقبل توبة عبده مَا لَمْ يغرغر». **رواه الطبرانى**، وَفِيهِ يحيى بن عبد الله البابلتى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٠٧ – وَعَنْ عبد الله بن سلام، قَالَ: لا أحدثكم إِلاَّ عَنْ نَبى مرسل، أَوْ كتاب منزل: إن عبدًا لَوْ أذنب كُل ذنب، ثُمَّ تاب إِلَى الله قبل موته بيوم، قبل مِنْهُ.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٧٥٠٨ – وَعَنْ عبد الله بن سلام، قَالَ: لا أحدثكم إِلاَّ عَنْ كتاب منزل، أَوْ نَبى مرسل: مَا من نفس تتوب قبل مرضها الَّذِى تموت فِيهِ توبة، إِلاَّ قبل توبتها، إِلَى أن تطلع الشمس من مغربها.

رواه الطبرانى، من طريق أَبى فائد، عَنْ ربعى، وَلَمْ أعرف أبا فائد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٠٩ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «للجنة ثمانية

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٢٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٧٠)، والحاكم فى المستدرك (٤/٢٥٧)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/٩٣)، والبغوى فى شرح السنة (٥/٩٠)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٠١٨٧، ١٠٢٥٧، ١٠٢٦٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/٤٤٤).

أبواب، سبعة مغلقة، وباب مفتوح للتوبة، حَتَّى تطلع الشمس من نحوه»[١].

رواه أحمد، والطبراني، وإسناده جيد.

١٧٥١٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها، تاب الله عليه»[٢].

رواه الطبراني فى الأوسط، وَفِيْهِ الحسن بن أَبِى جعفر، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: التوبة معروضة عَلى ابن آدم إن قبلها، مَا لَمْ يخرج إحدى ثلاث: مَا لَمْ تطلع الشمس من مغربها، أَوْ تخرج الدابة، أَوْ يخرج يأجوج ومأجوج[٣].

رواه الطبراني بإسناد منقطع.

١٧٥١٢ - وَعَنْ أَبِى ذر، أن رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدَهُ، أَوْ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ»، قيل: وَمَا وُقُوعُ الْحِجَابِ؟ قَالَ: «تَخْرُجُ النَّفْسُ وَهِىَ مُشْرِكَةٌ»[٤].

رواه أحمد، والبزار، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وَقَدْ وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجالهما ثقات، وأحد إسنادى البزار فِيهِ إبراهيم بن هانىء، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥١٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يَزَالُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدَهُ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ بِنَفَسِهِ»[٥].

رواه البزار، وَفِيْهِ يزيد بن عبد الملك النوفلى، وَهُوَ متروك.

١٦ - باب الندامة عَلى الذنب

١٧٥١٤ - عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ قَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «يَا عَائِشَة، إِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠٧/١٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٤٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩١/٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٤/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٦٧)، وفى كشف الأستار برقم (٣٢٤١).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٤٣).

بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِى اللَّهَ، فَإِنَّ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ وَالاسْتِغْفَارُ»[١].

قُلْتُ: فِى الصحيح طرف منه. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن يزيد الواسطى، وَهُوَ ثقة.

١٧٥١٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ»[٢].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ يحيى بن عمرو بن مالك النكرى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «النادم ينتظر التوبة، والمعجب ينتظر المقت»[٣].

رواه الطبرانى فى الصغير، وَفِيْهِ مطرف بن مازن، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥١٧ - وَعَنْ أنس، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «الندم توبة»[٤].

رواه البزار، عَنْ شيخه عمرو بن مالك الرواسى، وضعفه غير واحد، ووثقه ابن حبان، وَقَالَ: يغرب ويخطىء، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥١٨ - وَعَنْ وائل بن حجر، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «الندم توبة»[٥].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ إسماعيل بن عمرو البجلى، وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٥١٩ - وَعَنْ ابن أَبِى سعيد، عَنْ أبيه، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «الندم توبة،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٦٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٧٤)، والشجرى فى الأمالى (١/٢٠٠)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٤٣٧٧)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٢٠٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠/١٩٩)، والطبرانى فى الكبير (١٢/١٧٢)، والأوسط برقم (٥٠٧٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٧٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٠٢١٨)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٨/٥٢٤)، وابن كثير فى التفسير (٧/١٠٠)، وابن عدى فى الكامل (٦/٢٣٧٩)، وكشف الخفا للعجلونى (١/١٦٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/١٨٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٣٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٤٢).

obeikandl.com

والتائب من الذنب كمن لا ذنب له»[١].

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٧٥٢٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الندم توبة»[٢].

رواه **الطبرانى فى الصغير**، ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٧٥٢١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن العبد ليذنب ذنبًا، فَإِذَا ذكره أحزنه مَا صنع، فَإِذَا نظر الله إِلَيْهِ، أحزنه مَا صنع غفر له»[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ داود بن المحبر، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٢٢ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أصاب ذنبًا فندم، غفر الله عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ذَلِكَ الذنب، من قبل أن يستغفره، ومن أنعم الله عَلَيْهِ نعمة، فعلم أَنَّهَا من الله، كتب الله لَهُ شكرها من قبل أن يحمده عليها، ومن كساه الله ثوبًا، فعلم أن الله هُوَ الَّذِى كساه، لَمْ يبلغ الثوب ركبتيه حَتَّى يغفر له»[٤].

رواه **الطبرانى فى الأوسط** بإسنادين، فِى أحدهما بزيع بن حسان أَبُو الخليل، وفى الآخر سليمان بن داود المنقرى، وكلاهما ضعيف.

١٧ - باب التوبة إِلَى الله تَعَالَى

١٧٥٢٣ - عَنْ الأسود بن سريع، أن النَّبِى ﷺ أتى بأسير، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّى أتوب إِلَيْكَ ولا أتوب إِلَى محمد، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «عَرَفَ الْحَقَّ لأَهْلِهِ»[٥].

رواه **أحمد**، **والطبرانى**، وَفِيْهِ محمد بن مصعب، وثقه أحمد، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٣٣، ٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢١٣٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٧٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٣٥)، والطبرانى فى الكبير (١/٢٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٧٦)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٤/١٣١، ٩/٤٠٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١١٦١٢، ٢٥٤٨٢)، وابن كثير فى التفسير (٢/١٠٦)، وكشف الخفا للعجلونى (٢/٧٦).

١٨ - باب إخلاص التوبة من الذنب

١٧٥٢٤ - عَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «التَّوْبَةُ مِنَ الذَّنْبِ أَنْ يَتُوبَ مِنْهُ، ثُمَّ لاَ يَعُودَ فِيهِ»(١).

رواه أحمد، وإسناده ضعيف.

١٧٥٢٥ - وَعَنْ عوف بن مالك، قَالَ: مَا من ذنب إِلاَّ وَأَنَا أعرف توبته، قيل: وَمَا توبته؟ قَالَ: أن يتركه ثُمَّ لا يعود(٢).

رواه الطبرانى بإسناد حسن.

١٩ - باب التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ

١٧٥٢٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ»(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إِلاَّ أن أبا عبيدة لَمْ يسمع من أبيه.

١٧٥٢٧ - وَعَنْ ابن أَبِى سعيد، عَنْ أبيه، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ، وَالتَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ»(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم. قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث فِى باب الإسلام يَجُبُّ مَا كَانَ قبله فِى كتاب الإيمان.

٢٠ - باب فيمن يكف عَنْ الذنوب

١٧٥٢٨ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من سره أن يسبق الدائب المجتهد، فليكف عَنْ الذنوب»(٥).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ يوسف بن ميمون، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٧٥).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٣/١٨).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥١/١٠).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٧/٢٢).
(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٩٢٩).

obeikandl.com

٢١ - بَاب مَا جَاءَ فيمن يستغفر ويتوب كلما أذنب

١٧٥٢٩ - عَنْ عَلى بن أَبى طالب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْمُفَتَّنَ التَّوَّابَ»(١).

رواه عَبْدُ اللهِ، وأبو يعلى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٧٥٣٠ - وَعَنْ عقبة بن عامر، أن رجلاً جَاءَ إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، أحدنا يذنب، قَالَ: «يكتب عليه»، قَالَ: ثُمَّ يستغفر مِنْهُ ويتوب، قَالَ: «يغفر لَهُ ويتاب عليه»، قَالَ: فيعود فيذنب، قَالَ: «فيكتب عليه»، قَالَ: ثُمَّ يستغفر مِنْهُ ويتوب، قَالَ: «يغفر لَهُ ويتاب عَلَيْهِ، ولا يمل الله حَتَّى تملوا»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٧٥٣١ - وَعَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: جَاءَ حبيب بن الحارث إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، إِنِّى رَجل مقراف، قَالَ: «فتب إِلَى الله يَا حبيب»، قَالَ: يَا رَسُول الله، إِنِّى أتوب ثُمَّ أعود، قَالَ: «فكلما أذنبت فتب»، قَالَ: يَا رَسُول الله، إِذًا تكثر ذنوبى، قَالَ: «عفو الله أَكْبَرُ من ذنوبك يَا حبيب بن الحارث»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ نوح بن ذكوان، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٣٢ - وَعَنْ أنس، قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، إِنِّى أذنبت، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا أذنبت فاستغفر ربك»، قَالَ: فإنى أستغفره، ثُمَّ أعود فأذنب، قَالَ: «فإذا أذنبت فعد فاستغفر ربك»، قَالَ: فإنى أستغفر ثُمَّ أعود فأذنب، قَالَ: «إذا أذنبت فعد فاستغفر ربك»، فقالها فِى الرابعة، فَقَالَ: «إذا أذنبت فاستغفر ربك، حَتَّى يكون الشيطان هُوَ المخسور»(٤).

رواه البزار، وَفِيْهِ بشار بن الحكم الضبعى، ضعفه غير واحد، وَقَالَ ابن عدى: أرجو

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٨٠، ١٠٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٧٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٧٢) والدولابى فى الأسماء والكنى (٢/٦٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٠١٨٦)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (٩٦)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٢٣٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٨٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٥٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٤٩).

أنه لا بأس بِهِ، وبقية رجاله وثقوا. قُلْتُ: وتأتى أحاديث الاستغفار بعد هَذَا.

٢٢ - باب المؤمن نَسَّاء إِذَا ذكر ذكر

١٧٥٣٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «مَا من عبد مؤمن إِلاَّ وَلَهُ ذنب يعتاده الفنية بعد الفنية، أَوْ ذنب هُوَ مقيم عَلَيْهِ لا يفارقه حَتَّى يفارق، وإن المؤمن خلق مفتنًا توابًا نساءًا، إِذَا ذُكر ذَكر»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار، وأحد أسانيد الكبير رجاله ثقات، وَلَهُ السياق.

٢٣ - باب المؤمن يسهو ثُمَّ يرجع

١٧٥٣٤ - عَنْ أَبى سعيد الخدرى، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الإِيمَانِ، كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِى آخِيَّتِهِ يَجُولُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الإِيمَانِ، فَأَطْعِمُوا طَعَامَكُمُ الأَتْقِيَاءَ، وَأَوْلُوا مَعْرُوفَكُمُ الْمُؤْمِنِينَ»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، غير أَبِى سليمان الليثى، وعبد الله بن الوليد التميمى، وكلاهما ثقة.

٢٤ - باب المؤمن واه راقع

١٧٥٣٥ - عَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «المؤمن واه راقع، فسعيد من هلك عَلى رقعه»(٣).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، والبزار، وَقَالَ الطبرانى: ومعنى واه: يَعْنِى مذنب، وراقع: يَعْنِى تائب مستغفر، وَفِيْهِ سعيد بن خالد الخزاعى، وَهُوَ ضعيف.

٢٥ - باب فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات

١٧٥٣٦ - عَنْ عقبة بن عامر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ الَّذِى يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ، ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ، ثُمَّ عَمِلَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨٨٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٨)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١١٠١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٩٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٥٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٣٦)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/٩٠).

حَسَنَةً فَانْفَكَّتْ حَلْقَةٌ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَى فَانْفَكَّتْ أُخْرَى، حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الأَرْضِ»[١].

رواه أحمد، والطبراني، وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٣٧ - وَعَنْ أَبِى ذر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أحسن فيما بقى، غفر لَهُ مَا مضى، ومن أساء فيما بقى أخذ بِمَا مضى وبما بقى»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٥٣٨ - وَعَنْ أَبِى طويل شطب الممدود، أنه أتى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: أرأيت من عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شَيْئًا، وَهُوَ فِى ذَلِكَ لَمْ يترك حاجة ولا داجة إِلاَّ أتاها، فَهَلْ لذلك من توبة؟ قَالَ: «فهل أسلمت؟»، قَالَ: فأما أَنَا، فأشهد أن لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وأنك رَسُول الله، قَالَ: «تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله لَكَ خيرات كلهن»، قَالَ: وغدراتى وفجراتى؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: الله أَكْبَرُ، فما زال يكبر حَتَّى توارى[٣].

رواه الطبرانى، والبزار بنحوه، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «تعمل الخيرات وتسبر السبرات»، ورجال البزار رجال الصحيح، غير محمد بن هارون أَبِى نشيط، وَهُوَ ثقة.

٢٦ - باب فيمن يلتمس رضا الله تَعَالَى

١٧٥٣٩ - عَنْ ثوبان، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاتَ اللَّهِ تَعَالى، فَلاَ يَزَالُ بذَلِكَ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِجبْرِيلَ: إِنَّ فُلاَنًا عَبْدِى يَلْتَمِسُ أَنْ يُرْضِيَنِى، أَلاَ وَإِنَّ رَحْمَتِى عَلَيْهِ، فَيَقُولُ جبْرِيلُ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى فُلاَن، وَيَقُولُهَا حَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ، حَتَّى يَقُولَهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الأَرْضِ»[٤].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ميمون بن عجلان، وَهُوَ ثقة.

١٧٥٤٠ - وَعَنْ عمرو بن مالك الراسبى، قَالَ: أتيت النَّبِى ﷺ، فأعرض عنى،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٧٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٧٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٠٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٤٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٧٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٧٧).

فَقُلْتُ: إن الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى ليترضى فيرضى، فارض عنى، فرضى عنى[١].

رواه البزار، من رواية طارق، عَنْ عمرو بن مالك، وطارق ذكره ابن أَبِى حاتم، وَلَمْ يوثقه، وَلَمْ يجرحه، وبقية رجاله ثقات.

٢٧ - بَاب مَا جَاءَ فِى طول عمر المؤمن، والنهى عَنْ تمنيه الموت

١٧٥٤١ - عَنْ أم الفضل، أن النَّبى ﷺ دخل عَلى العباس وَهُوَ يشتكى، فتمنى الموت، فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لاَ تَتَمَنَّ الْمَوْتَ، إِنْ كُنْتَ مُحْسِنًا تَزْدَادُ إِحْسَانًا خَيْرٌ لَكَ، وَإِنْ كُنْتَ مُسِيئًا، اسْتَغْنَيتَ خَيْرًا لَكَ، لاَ تَمَنَّ الْمَوْتَ».

١٧٥٤٢ - وَفِى رِوَايَةٍ: «إِنْ كُنْتَ مُسِيئًا، فَإِنْ تُؤَخَّرْ تَسْتَعْتِبْ مِنْ إِسَاءَتِكَ خَيْرٌ لَكَ»[٢].

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير هند بنت الحارث، فَإن كانت هِىَ القرشية أَوْ الفارسية، فَقَدْ احتج بِهَا فِى الصحيح، وإن كانت الخثعمية، فلم أعرفها.

١٧٥٤٣ - وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ تَمَنَّوُا الْمَوْتَ، فَإِنَّ هَوْلَ الْمَطْلَعِ شَدِيدٌ، وَإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمْرُ الْعَبْدِ، وَيَرْزُقَهُ اللَّهُ الإِنَابَةَ»[٣].

رواه أحمد، والبزار، وإسناده حسن.

١٧٥٤٤ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: جلسنا إِلَى رَسُول الله ﷺ، فذكرنا ورققنا، فبكى سعد فأكثر البكاء، فَقَالَ: يَا ليتنى مت، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «يَا سَعْدُ أَعِنْدِى تَتَمَنَّى الْمَوْتَ؟»، فردد ذَلِكَ ثلاث مرات، ثُمَّ قَالَ: «يَا سَعْدُ، إِنْ كُنْتَ خُلِقْتَ لِلْجَنَّةِ، فَمَا طَالَ عُمْرُكَ وَحَسُنَ مِنْ عَمَلِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»[٤].

رواه أحمد، والطبرانى، وزاد فِيهِ: «وإن كُنْت خلقت للنار فبئس الشىء تتعجل إليه»، وَفِيْهِ يزيد بن عَلى الألهانى، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٣٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٩/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٨٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٢/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٨٥)، وفى كشف الأستار برقم (٣٢٤٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٦/٥، ٢٦٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٨٦).

٢٨ - باب فيمن طال عمره من المسلمين

١٧٥٤٥ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ؟»، قَالُوا: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا، وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالاً».

١٧٥٤٦ - وَفِى رِوَايَةٍ: «أَحْسَنُكُمْ أَخْلاَقًا» بدل: «أَعْمَالاً»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٥٤٧ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بخياركم؟»، قَالُوا: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «خياركم أطولكم أعمارًا إِذَا سددوا»(٢).

رواه أَبُو يعلى، وإسناده حسن.

١٧٥٤٨ - وَعَنْ أَبِى بَكر، أن رجلاً قَالَ: يَا رَسُول الله، أى النَّاس خَيْر؟ قَالَ: «من طال عمره، وحسن عمله»، قَالَ: فأى النَّاس شر؟ قَالَ: «من طال عمره، وساء عمله»(٣).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وإسناده جيد.

١٧٥٤٩ - وَعَنْ جابر، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارُكُمْ؟»، قَالُوا: بلى، قَالَ: «أَحْاسِنُكُمْ أَخْلاَقًا وَأَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا»(٤).

قُلْتُ: رواه الترمذى، غير قوله: «أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا». **رواه البزار**، ورجاله رجال الصحيح، غير مبارك بن فضالة، وَقَدْ وثق.

١٧٥٥٠ - وَعَنْ عبادة بن الصامت، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «ألا أنبئكم بخياركم؟»، قَالُوا: بلى يَا رَسُول الله، قَالَ: «أطولكم أعمارًا فِى الإسلام إِذَا سددوا».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أَبُو أمية بن يعلى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لله عبادًا يضن بهم عَنْ الفناء، ويطيل أعمارهم فِى حسن العمل، ويحسن أرزاقهم ويحييهم فِى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٣٥، ٤٠٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٨٤، ٤٧٨٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٨٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٤٧)، والصغير (٢/٢٠).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٨٥).

عافية، ويقبض أرواحهم فِي عافية عَلى الفرش، ويعطيهم منازل الشهداء»[١].

رواه **الطبراني**، وَفِيْهِ جعفر بن محمد الواسطى الوراق، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٥٥٢ - وَعَنْ شداد أَبِي عمار، قَالَ: قَالَ عوف بن مالك: يَا طاعون خذنى إِلَيْكَ، فقالوا: أما سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «كلما طال عمر المسلم كَانَ لَهُ خيرًا»، قَالَ: بلى[٢].

رواه **الطبراني**، وَفِيْهِ النهاس بن قهم، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٥٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رجلان من بلى، حى من قضاعة، أسلما مَعَ رَسُول الله ﷺ، فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة، قَالَ طلحة بن عبيد الله: فرأيت الْجَنَّة، فرأيت المؤخر منهما أدخل الْجَنَّة قبل الشهيد، فتعجبت لذلك، فأصبحت فذكرت ذَلِكَ للنبى ﷺ، أَوْ ذكر لرسول الله ﷺ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَانَ، وَصَلَّى سِتَّةَ آلافِ رَكْعَةٍ، وَكَذَا وَكَذَا رَكْعَةً صَلاَةَ سَنَةٍ»[٣].

قُلْتُ: هَذَا من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ كما تراه، إِنَّمَا لطلحة فِيهِ رؤية المنام، ولطلحة حديث رواه ابن ماجة. رواه **أحمد**، وإسناده حسن.

١٧٥٥٤ - وَعَنْ عبد الله بن شداد، أن نفرًا من بنى عذرة ثلاثة أتو النَّبِى ﷺ، فأسلموا، قَالَ: فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ يَكْفِنِيهِمْ؟»، قَالَ طلحة: أَنَا، قَالَ: فكانوا عِنْد طلحة، فبعث النَّبِى ﷺ بعثًا، فخرج فِيهِ أحدهم فاستشهد، ثُمَّ بعث بعثًا آخر، فخرج فِيهِ آخر، فاستشهد، ثُمَّ مات الثالث عَلى فراشه، قَالَ طلحة: فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندى فِى الْجَنَّة، فرأيت الميت عَلى فراشه أمامهم، ورأيت الَّذِى استشهد خيرًا يليه، ورأيت أولهم آخرهم، قَالَ: فدخلنى من ذَلِكَ، فأتيت النَّبِى ﷺ فذكرت ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ: «وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِى الإِسْلاَمِ لِتَسْبِيحِهِ، وَتَكْبِيرِهِ، وَتَهْلِيلِهِ»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/١٧٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٥٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٣٢، ٣٣٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٨٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٩٠).

قُلْتُ: لطلحة حديث رواه ابن ماجة فِي التعبير غير هَذَا. **رواه أحمد**، فوصل بعضه، وأرسل أوله، **ورواه أَبُو يعلى، والبزار**، فقالا: عَنْ عبد الله بن شداد، عَنْ طلحة، فوصلاه بنحوه، ورجالهم رجال الصحيح.

١٧٥٥٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رفع الحديث، قَالَ: «المولود حَتَّى يبلغ الحنث مَا عمل من حسنة كتبت لوالده، أَوْ لوالديه، وَمَا عمل من سيئة لَمْ تكتب عَلَيْهِ، ولا عَلى والديه، فَإِذَا بلغ الحنث جرى عَلَيْهِ القلم، أمر الملكان اللذان مَعَهُ أن يحفظا، وأن يشددا، فَإِذَا بلغ أربعين سنة فِي الإسلام، أمنه الله من البلايا الثلاثة: الجنون، والجذام، والبرص، فَإِذَا بلغ الخمسين، خفف الله حسابه، فَإِذَا بلغ الستين، رزقه الله الإنابة بِمَا يحب، فَإِذَا بلغ السبعين، أحبه أَهْل السماء، فَإِذَا بلغ الثمانين، كتب الله حسناته، وتجاوز عَنْ سيئاته، فَإِذَا بلغ التسعين، غفر الله لَهُ مَا تقدم من ذنبه وَمَا تأخر، وشفعه فِي أَهْل بيته، وكان أسير الله فِي أرضه، فَإِذَا بلغ ﴿أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لاَ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [النحل: ٧٠]، كتب الله لَهُ مثل مَا كَانَ يعمل فِي صحته من الخير، فَإِذَا عمل سيئة لَمْ تكتب عليه».

١٧٥٥٦ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أنس: أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «ما من مسلم يعمر فِي الإسلام»، فذكر نحوه، وَقَالَ: «فإذا بلغ السبعين سنة فِي الإسلام، أحبه الله، وأحبه أَهْل السماء».

١٧٥٥٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إذا بلغ سبعين سنة فِي الإسلام أحبه أَهْل السماء وَأَهْل الأرض».

١٧٥٥٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: «فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إِلَى الله بِمَا يحب الله، فَإِذَا بلغ السبعين غفر الله لَهُ مَا تقدم من ذنبه وَمَا تأخر، وكان أسير الله فِي أرضه، وشفع فِي أَهْل بيته»(١).

رواها كلها أَبُو يعلى بأسانيد.

١٧٥٥٩ - ورواه أحمد موقوفًا باختصار، وَقَالَ فِيهِ: «فإذا بلغ الستين رزقه الله عَزَّ وَجَلَّ إنابة يحبه عليها»(٢).

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٦٦٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٨٩، ٣/٢١٧، ٢١٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٩١، ٤٧٩٢، ٤٧٩٣).

١٧٥٦٠ - وروى بعده بسنده إِلَى عبد الله بن عمر بن الخطاب: عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ مثله، ورجال إسناد ابْنِ عُمَرَ وثقوا عَلى ضعف فِى بعضهم كثير، وفى أحد أسانيد أَبِى يعلى ياسين الزيات، وفى الآخر يوسف بن أَبِى ذرة، وهما ضعيفان جدًا، وفى الآخر أَبُو عبيدة بن الفضيل بن عياض، وَهُوَ لين، وبقية رجال هَذِهِ الطريق ثقات، وفى إسناد أنس الموقوف من لَمْ أعرفه.

١٧٥٦١ - وَعَنْ أنس، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «من عمره الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أربعين سنة فِى الإسلام، صرف الله عَنْهُ أنواعًا من البلايا: الجذام، والبرص، وحنق الشيطان، ومن عمره الله خمسين سنة فِى الإسلام، لين الله عَلَيْهِ الحساب»(١).

١٧٥٦٢ - وَفِى رِوَايَةٍ: «هون الله عَلَيْهِ الحساب يَوْمَ القِيَامَةِ، ومن عمره الله ستين سنة فِى الإسلام، رزقه الله الإنابة إِلَيْهِ بِمَا يحب الله، ومن عمره الله سبعين سنة فِى الإسلام أحبه أَهْل السماء وَأَهْل الأَرْض، ومن عمره الله ثمانين سنة فِى الإسلام، محى الله سيئاته وكتب حسناته». قَالَ أنس فِى حديثه: «كتب الله حسناته، وَلَمْ يكتب سيئاته، ومن عمره الله تسعين سنة فِى الإسلام، غفر الله لَهُ ذنوبه، وكان أسير الله فِى أرضه، وشفيعًا لأهل بيته يَوْمَ القِيَامَةِ»، قَالَ أنس بن عياض: «وشفع فِى أَهْل بيته يَوْمَ القِيَامَةِ»(٢).

رواه البزار بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٧٥٦٣ - وَعَنْ عثمان، يَعْنِى ابن عفان، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «العبد المسلم إِذَا بلغ خمسين سنة، خفف الله حسناته، وإذا بلغ ستين، رزقه الله الإنابة إِلَيْهِ، وإذا بلغ سبعين سنة، أحبه أَهْل السماء، فَإِذَا بلغ ثمانين سنة، ثبت الله حسناته، ومحى سيئاته، فَإِذَا بلغ تسعين سنة، غفر الله لَهُ مَا تقدم من ذنبه وَمَا تأخر، وشفعه الله عَزَّ وَجَلَّ فِى أَهْل بيته، وكتب فِى السماء: أسير الله فِى الأرض».

رواه أَبُو يعلى فى الكبير، وَفِيْهِ عزرة بن قيس الأزدى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٦٤ - وَعَنْ عبد الله بن أَبِى بكر الصديق، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا بلغ المرء المسلم خمسين سنة، صرف الله عَنْهُ ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون، والجذام،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٨٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٨٨).

والبرص، فَإِذَا بلغ ستين، رزقه الله الإنابة إِلَيْهِ، فَإِذَا بلغ سبعين سنة، محيت سيئاته وكتبت حسناته، فَإِذَا بلغ تسعين سنة، غفر الله لَهُ ذنبه، مَا تقدم مِنْهُ وَمَا تأخر، وكان أسير الله فِي الأَرْض، وشفيعًا لأهل بيته»[١].

رواه الطبراني، من رواية عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرِو بن عثمان، عَنْ عبد الله بن أَبِي بكر الصديق، وَلَمْ يدركه، ولكن رجاله ثقات، إن كَانَ محمد بن عمار الأنصاري هُوَ سبط ابن سعد القرظ، والظاهر أنه هُوَ، والله أعلم، **ورواه البزار** باختصار كثير، وفي إسناده مجاهيل كما قَالَ.

١٧٥٦٥ - وَعَنْ سهل بن سعد، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إذا بلغ العبد ستين سنة، فَقَدْ أعذر الله إِلَيْهِ فِي العمر، وأبلغ إِلَيْهِ فِي العمر»[٢].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٢٩ - باب فِي أعمار هَذِهِ الأمة

١٧٥٦٦ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أعمار أمتي مَا بَيْنَ الستين إِلَى السبعين، وأقلهم الذين يبلغون ثمانين»[٣].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ شيخ هشيم، لَمْ يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٦٧ - وَعَنْ حذيفة، أنه قَالَ: يَا رَسُول الله، حدثنا عَنْ أعمار أمتك، قَالَ: «ما بَيْنَ الخمسين إِلَى الستين»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، فأبناء السبعين؟ قَالَ: «قَل من يبلغها من أمتي، رحم الله أبناء السبعين، ورحم الله أبناء الثمانين»[٤].

رواه البزار، وَفِيْهِ عثمان بن مطر، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٦٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أقل أمتي الذين يبلغون السبعين»[٥].

رواه الطبراني. قُلْتُ: لعله «التسعين»، فَإِن هَذَا من النسخة التي كتبت منها لَمْ تقابل، والله أعلم.

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٨٩).
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤/٦).
(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٨٩٥).
(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٨٦).
(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٧/١٢).

٣٠ - باب تمنى الموت لمن وثق بعمله، وتمنيه عِنْد فساد الزمان

١٧٥٦٩ - عَنْ عمرو بن عبسة، عَنْ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «لا يتمن أحدكم الموت، إلاَّ أن يثق بعمله، فَإن رأيتم فِي الإسلام ست خصال، فتمنوا الموت، وإن كانت نفسك فِي يدك، فأرسلها: إضاعة الدم، وإمارة الصبيان، وكثرة الشرط، وإمارة السفهاء، وبيع الحكم، ونشو يتخذون القرآن مزامير».

رواه **الطبراني**، وَفِيْهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

١٧٥٧٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُول الله ﷺ، أنه قَالَ: «لاَ يَتَمَنَّين أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، وَلاَ يَدْعُو بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ قَدْ وَثِقَ بِعَمَلِهِ»[1].

رواه **أحمد**، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وَهُوَ مدلس، وَفِيْهِ ضعف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٧١ - وَعَنْ أَبِي المعلى، قَالَ: قَالَ الحكم الغفارى: يَا طاعون، خذنى إِلَيْكَ، فَقَالَ لَهُ رَجل من القوم: بم تقول هَذَا، وَقَدْ سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ألا لا يتمنين أحدكم الموت»، قَالَ: قَدْ سَمِعْت مَا سمعتم، ولكنى أبادر ستًا: بيع الحكم، وكثرة الشرط، وإمارة الصبيان، وسفك الدماء، وقطيعة الرحم، ونشو يكون فِي آخر الزمان يتخذون القرآن مزامير[2].

رواه **الطبراني**، وأبو المعلى لَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣١ - باب فيمن شاب فِي الإسلام

تقدم فِي الزينة.

٣٢ - باب فيمن صلى ثُمَّ استغفر

١٧٥٧٢ - عَنْ يوسف بن عبد الله بن سلام، قَالَ: أتيت أبا الدَّرْدَاءِ فِي مرضه الَّذِي قبض فِيهِ، قَالَ لِي: يَا ابن أخى، مَا أعملك إِلَى هَذَا البلد، وَمَا جَاءَ بك؟ قَالَ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٩٤)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٠/٢٢٤)، وكشف الخفا للعجلونى (٢/٥٢٥)، والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٥/٢٣٥)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (١/١٤٤، ١٤٥، ٤/١٤٧)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٢٩٤، ٣٢٩٦، ٣٤١٢، ٤٢١٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٢١٢).

قُلْتُ: لا إلاَّ صلة بينك وَبَيْنَ عبد الله بن سلام، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: بئس ساعة الكذب هَذِهِ، سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ يَصَلِّى رَكْعَتَيْنِ، أَوْ أَرْبَعًا»، شك سهل، «يُحْسِنُ فِيهِمَا الرُّكُوعَ وَالْخُشُوعَ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ، غَفَرَ لَهُ»(١).

رواه أحمد، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

٣٣ - بَاب مَا جَاءَ فِى الاستغفار

١٧٥٧٣ - عَنْ أَبى سعيد الخدرى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ: بِعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ، لاَ أَبْرَحُ أُغْوِى بَنِى آدَمَ مَا دَامَتِ الأَرْوَاحُ فِيهِمْ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهِ: فَبِعِزَّتِى وَجَلاَلِى، لاَ أَبْرَحُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِى»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، وَقَالَ: «لا أبرح أغوى عبادك»، والطبرانى فِى الأوسط، وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادى أَبى يعلى.

١٧٥٧٤ - وَعَنْ أَبى بكر، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «عليكم بلاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، والاستغفار، فَإِن إبليس قَالَ: أهلكت النَّاس بالذنوب، فأهلكونى بلاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، والاستغفار، فَلَمَّا رأيت ذَلِكَ أهلكتهم بالأهواء، وَهُوَ يحسبون أنهم مهتدون»(٣).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ عثمان بن مطر، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٧٥ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن للقلوب صدأ كصدأ الحديد، وجلاؤها الاستغفار»(٤).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وزاد فِيهِ: قَالُوا: يَا رَسُول الله، فما جلاؤها؟ قَالَ: «الاستغفار»، وَفِيْهِ الوليد بن سلمة الطبرانى، وَهُوَ كذاب.

٣٤ - باب العجلة بالاستغفار

١٧٥٧٦ - عَنْ أَبى أُمَامَةَ، عَنْ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عَنْ العبد المسلم المخطىء أَوْ المسىء، فَإِن ندم واستغفر منها ألقاها، وإلا كتبت واحدة»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٥٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٠٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٩، ٤١، ٧٦)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٨٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٢٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٠٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٣١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٩٢)، والصغير (١/١٨٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/١٨٦).

رواه **الطبرانى** بأسانيد، ورجال أحدها وثقوا.

١٧٥٧٧ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «صاحب اليمين أمين عَلى صاحب الشمال، فَإِذَا عمل العبد حسنة، كتبها بعشر أمثالها، وإن عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبها، قَالَ لَهُ صاحب اليمين: أمسك عنها، فيمسك عنها، فَإِن استغفر لَمْ تكتب، وإن سكت كتبت عليه»(١).

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ جعفر بن الزبير، وَهُوَ كذاب، ولكنه موافق لما قبله، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْء زائد، غير أن الحسنة يكتبها بعشر أمثالها، وَقَدْ دل القرآن والسنة عَلى ذَلِكَ.

١٧٥٧٨ - وَعَنْ أم عصمة العوصية، امرأة من قيس، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من عبد يعمل ذنبًا، إلاَّ وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات، فَإِن استغفر الله من ذنبه ذَلِكَ فِى شَيْء من تلك الساعات، لَمْ يوقف عَلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ أَبُو مهدى سعيد بن سنان، وَهُوَ متروك.

٣٥ - باب الإكثار من الاستغفار

١٧٥٧٩ - عَنْ الزبير، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «من أحب أن تسره صحيفته، فليكثر فِيهَا من الاستغفار»(٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله ثقات.

١٧٥٨٠ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من حافظين يرفعان إِلَى الله فِى يَوْم، فيرى تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِى أول الصحيفة وفى آخرها استغفارًا، إلاَّ قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قَدْ غفرت لعبدى مَا بَيْنَ طرفى الصحيفة»(٣).

رواه **البزار**، وَفِيْهِ تمام بن نجيح، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخارى وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٨١ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنى لأستغفر الله فِى اليوم سبعين مرة».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٨/٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٥٢).

١٧٥٨٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إنى لأتوب»، مكان: «إنى لأستغفر»[١].

رواه **الطبرانى فى الأوسط** كله، وروى مَعَهُ: «إنى لأتوب»، **أَبُو يعلى**، **والبزار**، وإسناد: «إنى لأستغفر» حسن، وأحد إسنادى أَبِى يعلى فِى حديث: «إنى لأتوب إِلَى الله»، رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٨٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنى لأستغفر الله وأتوب إِلَيْهِ سبعين مرة»[٢].

١٧٥٨٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: «أكثر من سبعين مرة»[٣].

١٧٥٨٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: «مائة مرة»[٤].

رواها **كلها الطبرانى فى الأوسط**، وأسانيدها حسنة.

١٧٥٨٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أن رجلاً جَاءَ إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، إِنِّى امرؤ ذرب اللسان، وأكثر ذَلِكَ عَلَى أهلى، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أين أَنْت من الاستغفار؟ إِنِّى لأستغفر الله فِى اليوم والليلة مائة مرة»[٥].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ كثير بن سليم، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٨٧ - وَعَنْ أَبِى مُوسَى، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «إنى لأستغفر الله وأتوب إِلَيْهِ فِى اليوم مائة مرة».

قُلْتُ: رواه ابن ماجة، غير قوله: «مائة مرة». رواه **الطبرانى** بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٧٥٨٨ - وَعَنْ عبد الرحمن بن دلهم، أن رجلاً قَالَ: يَا رَسُول الله، علمنى عملاً أدخل بِهِ الْجَنَّة، قَالَ: «لا تغضب ولك الجنة»، قَالَ: يَا رَسُول الله، زدنى، قَالَ: «استغفر الله فِى اليوم سبعين مرة قبل أن تغيب الشمس، يغفر الله لَكَ ذنب سبعين عامًا»، قَالَ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٣٩٥، ٢٨٧٥)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٩٢٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٤٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٢٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٦٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٥٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣١٧١).

لَيْسَ لِي سبعون عامًا، قَالَ: «فلأبيك»، قَالَ: لَيْسَ لأبى سبعون عامًا، قَالَ: «فلأهل بيتك»، قَالَ: لَيْسَ لأهل بيتى سبعون عامًا.

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

٣٦ - باب أوقات الاستغفار

قُلْتُ: قَدْ تقدمت أحاديث فِى هَذَا الباب فِى الأدعية، فِى أوقات الإجابة، وأذكر حديثا منها:

١٧٥٨٩ - عَنْ عثمان بن أَبِى العاص الثقفى، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «تفتح أبواب السماء نصف الليل، فينادى مناد: هَلْ من داع فيستجاب لَهُ؟ هَلْ من سائل فيعطى؟ هَلْ من مكروب فيفرج عَنْهُ؟ فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إِلاَّ استجاب الله لَهُ، إِلاَّ زانية تسعى بفرجها، أَوْ عشارًا»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٥٩٠ - وَعَنْ أنس، قَالَ: أمرنا رَسُول الله ﷺ أن نستغفر بالأسحار سبعين مرة(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ الحسن بن أَبِى جعفر، وَهُوَ متروك.

٣٧ - باب كيفية الاستغفار

١٧٥٩١ - عَنْ أَبِى مُوسَى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ»(٣).

قُلْتُ: لَهُ فِى الصحيح: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى مَا قَدَّمْتُ»، إِلَى آخره، وهذا: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَغْفِرُكَ».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إِلاَّ أن بريدة قَالَ: حدثت عَنْ الأشعرى.

١٧٥٩٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رفع الحديث، أنه قَالَ: «من قَالَ: سُبْحَانَ الله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٦٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٨٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٩١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٠٦).

وبحمده، وأستغفر الله وأتوب إِلَيْهِ، كتبت كما قالها، ثُمَّ علقت بالعرش، لا يمحوها ذنب عمله صاحبها، يَعْنِي يلقى الله وَهِيَ مختومة عليها».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ مالك بن يحيى بن مالك، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٩٣ - وَعَنْ أَبِى مالك الأشعرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن أوفى كلمة أن يَقُولُ العبد: اللَّهُمَّ أَنْت ربى، وَأَنَا عبدك، ظلمت نفسى، واعترفت بذنبى، ولا يغفر الذنوب إِلاَّ أَنْت، أى رب فاغفر لِى ذنبى»[(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ محمد بن إسماعيل بن عياش، وَهُوَ ضعيف.

١٧٥٩٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لا يَقُولُ رَجل: أستغفر الله الَّذِى لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ الحى القيوم، وأتوب إِلَيْهِ، ثلاث مرات، إِلاَّ غفر لَهُ، وإن كَانَ فر من الزحف[(٢)].

رواه الطبرانى موقوفًا، ورجاله وثقوا.

٣٨ - باب استغفار الولد لوالده

١٧٥٩٥ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِى الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَّى لِى هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ»[(٣)].

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، غير عاصم بن بهدلة، وَقَدْ وثق.

١٧٥٩٦ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يتبع الرجل يَوْمَ القِيَامَةِ من الحسنات أمثال الجبال، فَيَقُولُ: إِنِّى هَذَا؟ فيقال: باستغفار ولدك لك»[(٤)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ ضعفاء، قَدْ وثقوا.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٩٦/٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٤/٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٠٩/٢)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٠٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٠٨)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥٩/٥)، وابن كثير فى التفسير (٤٠٩/٧)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٢٣٥٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٩٢).

٣٩ - باب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات

١٧٥٩٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من لَمْ يكن عنده مال يتصدق بِهِ، فليستغفر للمؤمنين والمؤمنات، فإنها صدقة»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٧٥٩٨ - وَعَنْ عبادة بن الصامت، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من استغفر للمؤمنين والمؤمنات، كتب الله لَهُ بكل مؤمن ومؤمنة حسنة».

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

١٧٥٩٩ - وَعَنْ أم سلمة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قَالَ كُل يَوْم: اللَّهُمَّ اغفر لِى وللمؤمنين وللمؤمنات، أتحف بِهِ من كُل مؤمن حسنة»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أَبُو أمية بن يعلى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٦٠٠ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كُل يَوْم سبعًا وعشرين مرة، أَوْ خمسًا وعشرين مرة، أحد العددين كَانَ من الذين يستجاب لَهُمْ، ويرزق بهم أَهْل الأرض».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عثمان بن أَبِى العاتكة، وَقَالَ فِيهِ: حدثت عَنْ أم الدَّرْدَاءِ، وعثمان هَذَا وثقه غير واحد، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله المسمين ثقات.

٤٠ - باب الاستغفار لأهل الكبائر من المسلمين وَمَا جَاءَ فِيهِم

١٧٦٠١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كنا نمسك عَنْ الاستغفار لأهل الكبائر، حَتَّى سمعنا نبينا ﷺ يَقُولُ: «﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾» [النساء: ٤٨، ١١٦]، وَقَالَ: «أخرت شفاعتى لأهل الكبائر يَوْمَ القِيَامَةِ»(٣).

رواه البزار، وإسناده جيد. قُلْتُ: قَدْ تقدم فِى أوائل التوبة، بَاب مَا جَاءَ فى المذنبين من أَهْل التوحيد.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٩١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٣٧٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٥٤).

٤١ - بَاب مَا جَاءَ فِى وعد الله تَعَالَى ووعيده

١٧٦٠٢ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من وعده الله تَعَالَى عَلى عمل ثوابًا، فَهُوَ منجز لَهُ، ومن وعده الله تَعَالَى عَلى عمل عقابًا، فَهُوَ مِنْهُ بالخيار»(١).

رواه أَبُو يعلى، والطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ سهيل بن أَبِى حزم، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٢ - باب فيمن علم أن الله يغفر الذنب

١٧٦٠٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أذنب ذنبًا، فعلم أن الله عَزَّ وَجَلَّ إن شاء عذبه، وإن شاء أن يغفر لَهُ غفر لَهُ، كَانَ حقًا عَلى الله عَزَّ وَجَلَّ أن يغفر له»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ جابر بن مرزوق الجدى، وَهُوَ ضعيف.

٤٣ - باب فيمن أذنب فعلم أن الله تَعَالَى اطلع عَلَيْهِ

١٧٦٠٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أذنب ذنبًا، فعلم أن الله قَدْ اطلع عَلَيْهِ، غفر لَهُ، وإن لَمْ يستغفر»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ إبراهيم بن هراسة، وَهُوَ متروك.

٤٤ - باب فِى مغفرة الله تَعَالَى للذنوب العظام وسعة رحمته

١٧٦٠٥ - عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خرج رَسُول الله ﷺ يومًا، فَقَالَ: «إن الله جل ذكره لا يتعاظمه ذنب غفره، إن رجلاً كَانَ فيمن كَانَ قبلكم قتل ثمانيًا وتسعين نفسًا، فأتى راهبًا، فَقَالَ: إِنِّى قتلت ثمانيًا وتسعين نفسًا، فَهَلْ تجد لِى من توبة؟ فَقَالَ لَهُ: قَدْ أسرفت، فقام إِلَيْهِ فقتله، ثُمَّ أتى راهبًا آخر، فَقَالَ: إِنِّى قتلت تسعًا وتسعين نفسًا، فَهَلْ تجد لِى من توبة؟ قَالَ: لا، قَدْ أسرفت، فقام إِلَيْهِ فقتله، ثُمَّ أتى راهبًا آخر، قَالَ: إِنِّى قتلت مائة نفس، هَلْ تجد لِى من توبة؟ فَقَالَ: قَدْ أسرفت، وَمَا أدرى، ولكن هاهنا قريتان، قرية يُقَال لَهَا: بصرة، والأخرى يُقَال لَهَا: كفرة، فأما بصرة، فيعملون عمل الْجَنَّة، لا يثبت فِيهَا غيرهم، وأما كفرة، فيعملون عمل أَهْل النَّار، لا يثبت فِيهَا

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥١٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٣٠٣).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٦٧٤).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٧٠).

غيرهم، فانطلق إِلَى أَهْل بصرة، فَإِن ثبت فِيهَا وعملت مثل أهلها، فلا تشك فِي توبتك، فانطلق يريدها، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ القريتين أدركه الموت، فسألت الملائكة ربها عَنْهُ، فَقَالَ: انظروا أى القريتين كَانَ أقرب، فاكتبوه من أهلها، فوجدوه أقرب إِلَى بصرة بقيد أنملة، فكتب من أهلها».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٦٠٦ – وَعَنْ أَبِي عبد رب، أنه سمع معاوية بن أَبِي سفيان عَلى المنبر، يحدث أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إن رجلاً أسرف عَلى نفسه، فلقى رجلاً، فَقَالَ: إن الآخر قتل تسعة وتسعين نفسًا كلهم ظلمًا، فَهَلْ لِي من توبة؟ قَالَ: لا، فقتله، وأتى آخر، فَقَالَ: إن الآخر قتل مائة نفس كلها ظلمًا، فَهَلْ تجد لِي من توبة؟ فَقَالَ: إن حدثتك عَلى أن الله لا يتوب عَلى من تاب كذبتك، هاهنا قوم يتعبدون، فائتهم تعبد الله معهم، فتوجه إليهم، فمات عَلى ذَلِكَ، فاجتمعت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فبعث الله إليهم ملكًا، فَقَالَ: قيسوا مَا بَيْنَ المكانين، فأيهم أقرب فَهُوَ مِنْهُم، فوجدوه أقرب إِلَى دير التوابين بأنملة، فغفر له»[1].

رواه الطبرانى بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير أَبِي عبد رب، وَهُوَ ثقة، **ورواه أَبُو يعلى** بنحوه كذلك.

١٧٦٠٧ – وَعَنْ أَبِي قيس مولى بنى جمح، قَالَ: سَمِعْت أبا بلوة البلوى، وَكَانَ مِن أَصْحَابِ الشجرة، بايع النَّبِي ﷺ تحتها، وأتى يَوْمًا مَسجد الفسطاط، فقام فِي الرحبة، وَقد كَانَ بَلغه عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرو بَعض التشديد، فَقَالَ: لاَ تُشددوا عَلى النَّاس، فَإِنِّي سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «قتل رَجُل مِن بَنِي إسرائيل سَبعًا وَتِسعين نَفْسًا، فَذهب إِلى رَاهب، فَقَالَ: إِنِّي قَتلت سَبعًا وَتِسعين نَفْسًا، فَهل تَجد لِي مِنْ تَوبة؟ قَالَ: لاَ، فَقتل الراهب، ثُمَّ ذَهب إِلى راهب آخر، فَقَالَ: إِنِّي قَتلت ثمانية وتسعين نَفْسًا، فَهل تَجد لِي مِن تَوبة؟ قَالَ: لاَ، فَقتله، ثُمَّ ذَهب إِلى الثالث، فَقَالَ: إِنِّي قتلت تسعًا وتسعين نَفْسًا مِنْهُم راهبان، فَهل تَجد لِي مِن تَوبة؟ فَقَالَ: لَقد عَملت شَرًا، وَلئن قُلْتُ: إِنْ الله لَيْسَ بغفور رَحيم، لَقْد كَذبت، فَتُب إِلى الله، فَقَالَ: أَما أَنَا، فَلا أُفارقك بَعد قَولك، فَلزمه عَلى أَن لاَ يَعصيه، فَكَانَ يَخدمه فِي ذَلِكَ، فَهلك رَجُل، وَالثناء عَلَيْهِ قَبيح،

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٣٢٣).

فَلما دُفن قَعد عَلى قَبره، فَبكى بُكاءًا شَديدًا، ثُمَّ تَوفى آخر، وَالثناء عَلَيْهِ حَسن، فَلما دُفن قَعد عَلى قَبره فَضحك ضَحكًا شَديدًا، فَأنكر أَصحابه ذَلِكَ، فاجتمعوا إِلى رَأسهم، فَقَالُوا: كَيف يأوى إِلَيْكَ هَذَا قَاتل النفوس، وَقد صَنع مَا رَأيت؟ فَوقع فِى نَفْسه وَأنفسهم، فَأتى إِلى صاحبهم مَرة مِن ذَلِكَ وَمَعَهُ صَاحب لَهُ، فكلمه، فَقَالَ لَهُ: مَا تَأمرنى؟ فَقَالَ: اذهب فَأوقد تَنورًا، فَفعل، ثُمَّ أَتاه فَأخبره أَن قَد فَعل، فَقَالَ: اذهب فَألق نَفسك فِيهَا، فَلها عَنْهُ الراهب، وَذهب الآخر فَألقى نَفسه فِى التنور، ثُمَّ استفاق الراهب، فَقَالَ: إِنِّى لأظن أَن الرَجُل قَد أَلقى نَفسه فِى التنور بقَولى، فَذهب فَوجده حَيًا فِى التنور يَعرق، فَأخذ بيَده فَأخرجه مِن التنور، فَقَالَ: مَا يَنبغى أَن تَخدمنى، وَلكن أَنَا أَخدمك، أَخبرنى عَنْ بُكائك عَنْ الْمُتوفى الأول، وَعَنْ ضِحكك عَنْ الآخر، قَالَ: أَما الأول، فَلما دُفن رَأيت مَا يلقى بِهِ مِن الشر، فَذكرت ذنوبى فَبكيت، وَأَما الآخر، فَرأيت مَا يلقى بِهِ مِن الخَيْر، فَضحكت، وَكَانَ بَعد ذَلِكَ مِن عُظماء بَنِى إِسرائيل»[1].

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وَهُوَ ضعيف.

١٧٦٠٨ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كانت قريتان إحداهما صالحة، والأخرى ظالمة، فخرج رَجل من القرية الظالمة يريد القرية الصالحة، فأتاه الموت حيث شاء الله، فاختصم فِيهِ الملك والشيطان، فَقَالَ الشيطان: والله مَا عصانى قط، فَقَالَ الملك: إنه خرج يريد التوبة، فقضى بينهما أن ينظر إِلَى أيهما أقرب، فوجدوه أقرب إِلَى القرية الصالحة بشبر، فغفر لَهُ. قَالَ معمر: وسمعت من يَقُولُ: قرب الله إِلَيْهِ القرية الصالحة[2].

رواه **الطبرانى** موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدم حديث الَّذِى أمر ولده أن يحرقوه إِذَا مات، فِى باب من خاف من ذنوبه، فِى أوائل كتاب التوبة، وتأتى لَهُ طريق عجيبة فِى أبواب الشفاعة، إن شاء الله تَعَالَى.

٤٥ - باب الله أرحم بعباده المؤمنين من الوالدة بولدها

١٧٦٠٩ - عَنْ أنس، قَالَ: مر النَّبِى ﷺ ونفر من أصحابه، وصبى فِى الطريق، فَلَمَّا رأت أمه القوم، خشيت عَلى ولدها أن يوطأ، فأقبلت تسعى، وتقول: ابنى ابنى،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٢/٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٢/٩).

وسعت فأخذته، فَقَالَ القوم: يَا رَسُول الله، مَا كانت هَذِهِ لتلقى ابنها فِى النَّار؟ قَالَ: فخفضهم النَّبِى ﷺ، وَقَالَ: «وَلاَ اللَّهِ يُلْقِى حَبِيبَهُ فِى النَّارِ»(١).

رواه أحمد، والبزار، ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٦١٠ - وَعَنْ عبد الله بن أَبِى أوفى، قَالَ: خرج رَسُول الله ﷺ ذات يَوْم، فَإِذَا هُوَ بصبى يبكى، فَقَالَ: «يا عمر، ضم الصبى، فإنه ضال»، فجاءت أمه، فأخذت ابنها، فجعلت تضمه إليها وترشفه وتبكى، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «أترون هَذِهِ رحيمة بولدها؟»، فقالوا: نعم، فَقَالَ: «والله لله أرحم بالمسلمين من هَذِهِ بولدها».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ فائد أَبُو الورقاء، وَهُوَ متروك، ويأتى حديث عمر فِى أواخر كتاب البعث.

٤٦ - باب مِنْهُ فِى رحمة الله تَعَالَى

١٧٦١١ - عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما خلق الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى من شَىْء، إِلاَّ وخلق مَا يغلبه، وخلق رحمته تغلب غضبه»(٢).

رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٧٦١٢ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قلت: يَا جبريل، أيصلى ربك جل ذكره؟ قَالَ: نعم، قُلْتُ: مَا صلاته؟ قَالَ: سبوح قدوس، سبقت رحمتى غضبى»(٣).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، ورجاله وثقوا.

١٧٦١٣ - وَعَنْ أَبِى سعيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو تعلمون قدر رحمة الله، لاتكلتم»، أحسبه قَالَ: «عليها»(٤).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٧٦١٤ - وَعَنْ جندب، قَالَ: جَاءَ أعرابى، فأناخ راحلته، ثُمَّ عقلها، فَلَمَّا صلى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٠٤، ٢٣٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨١٤)، وفى كشف الأستار برقم (٣٤٧٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٥٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١١٤)، والصغير (١/٢٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٥٦).

رَسُول الله ﷺ، أتى راحلته، فأطلق عقالها، ثُمَّ ركبها، ثُمَّ نادى: اللَّهُمَّ ارحمنى ومحمدًا لا تشرك فِى رحمتنا أحدًا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَتَقُولُونَ هَو أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ؟»، قَالَ: قَالُوا: بلى، قَالَ: «لَقَدْ حَظَرْتَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاسِعَةٌ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ رَحْمَةً يَتَعَاطَفُ بِهَا الْخَلاَئِقُ، جِنُّهَا، وَإِنْسُهَا، وَبَهَائِمُهَا، وَعِنْدَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ، أَتَقُولُونَ هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ»(١).

قُلْتُ: رواه أَبُو داود باختصار. **رواه أحمد، والطبرانى**، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أَبِى عبد الله الجشمى، وَلَمْ يضعفه أحد.

١٧٦١٥ - وَعَنْ الحسن البصرى، قَالَ: بلغنى أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةُ رَحْمَةٍ، وَإِنَّهُ قَسَمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ الأَرْضِ، فَوَسِعَتْهُمْ إِلَى آجَالِهِمْ، وَذَخَرَ عنده تِسْعَةً وَتِسْعِينَ لأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

١٧٦١٦ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ مثل ذَلِكَ.

رواه كله أحمد.

١٧٦١٧ - وروى عَنْ خلاس، قَالَ مثله. وروى عَنْ محمد بن سيرين، قَالَ مثله.

ورجال المرسلات ومسند أَبِى هُرَيْرَةَ أيضًا، كلها رجال الصحيح.

١٧٦١٨ - وَعَنْ معاوية بن حيدة، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إن الله جل وعز خلق مائة رحمة، فرحمة بَيْنَ خلقه يتراحمون بِهَا، وادخر لأوليائه تسعة وتسعين».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ مخيس بن تميم، وَهُوَ مجهول، وبقية رجاله ثقات.

١٧٦١٩ - وَعَنْ عبادة، يَعْنِى ابن الصامت، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قسم ربنا رحمته مائة جزء، فأنزل منها جزءًا فِى الأَرْض، فَهُوَ الَّذِى يتراحم بِهِ النَّاس والطير والبهائم، وبقيت عنده مائة رحمة إِلاَّ رحمة واحدة لعباده يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبرانى، وإسحاق بن يحيى لَمْ يدرك عبادة، وبقية رجاله، غير إسحاق، رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٢/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨١٠)، والحاكم فى المستدرك (٢٤٨/٤)، وابن كثير فى التفسير (٤٧٩/٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٢٤٩)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٤٨٥٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥١٤/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨١١).

١٧٦٢٠ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله جل وعز خلق مائة رحمة، رحمة منها قسمها بَيْنَ الخلائق، وتسعة وتسعين إِلَى يَوْمَ القِيَامَةِ»[(١)].

رواه الطبرانى، والبزار، وإسناده حسن.

١٧٦٢١ – وَعَنْ الفرزدق بن غالب، قَالَ: لقيت أبا هريرة بالشام، فَقَالَ لِى: أَنْت الفرزدق؟ قُلْتُ: نعم، فَقَالَ: أَنْت الشاعر؟ قُلْتُ: نعم، قَالَ: أما إنك إن بقيت لقيت قومًا يَقُولُون: لا توبة لَكَ، فإياك أن تقطع رجاءك من رحمة الله[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ صالح المرى، وَهُوَ ضعيف فِى الحديث.

٤٧ – باب فِى قوله تَعَالَى:

﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]

١٧٦٢٢ – عَنْ ثوبان مولى رَسُول الله ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما أحب أن لِى الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بهذه الآية: **﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾** [الزمر: ٥٣] الآية[(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٦٢٣ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بعث رَسُول الله ﷺ إِلَى وحشى قاتل حمزة يدعوه إِلَى الإسلام، فأرسل إِلَيْهِ: يَا محمد، كَيْفَ تدعونى وأنت تزعم أن من قتل، أَوْ أشرك، أَوْ زنى، يلق أثامًا، يضاعف لَهُ العذاب يَوْمَ القِيَامَةِ، ويخلد فِيهِ مهانًا، وَأَنَا صنعت ذَلِكَ، فَهَلْ تجد لِى من رخصة؟ فأنزل الله: **﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾** [الفرقان: ٧٠]، فَقَالَ وحشى: يَا محمد، هَذَا شرط شديد، **﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾** فلعلى لا أقدر عَلى هَذَا، فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾** [النساء: ٤٨، ١١٦]، فَقَالَ وحشى: يَا محمد، أرى بعد مشيئة، فلا أدرى يغفر لِى أم لا، فَهَلْ غير هَذَا؟ فأنزل الله: **﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾** [الزمر:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/٣٧٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٨٨).

٥٣]، قَالَ وحشى: هَذَا نعم، فأسلم، فَقَالَ النَّاس: يَا رَسُول الله، إنا أصبنا مَا أصاب وحشى، قَالَ: «هى للمسلمين عامة»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أبين بن سليمان، وَهُوَ ضعيف. قُلْتُ: وَقَدْ تقدم فِى آخر الباب قبله، قَوْلِ أَبِى هُرَيْرَةَ للفرزدق: إياك أن تقطع رجاءك من رحمة الله.

٤٨ - باب مِنْهُ فِى سعة رحمة الله ومغفرته للذنوب

وقوله ﷺ: «لو لَمْ تذنبوا، لذهب الله بكم»

١٧٦٢٤ - عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، أَوْ: وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَبْلُغَ خَطَايَاكُمْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتُمُ اللَّهَ لَغَفَرَ لَكُمْ، وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، أَوْ وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَوْ لَمْ تُخْطِئُوا، لَجَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْمٍ يُخْطِئُونَ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُونَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٧٦٢٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا، لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ لِيَغْفِرَ لَهُمْ»(٣).

رواه أحمد، والطبرانى باختصار قوله: «كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ»، فِى الكبير والأوسط، والبزار، وَفِيْهِ يحيى بن عمرو بن مالك النكرى، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٧٦٢٦ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو لَمْ تذنبوا، لخلق الله خلقًا يذنبون ثُمَّ يغفر لهم»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَقَالَ فِى الأوسط: «لخلق الله خلقًا يذنبون

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٨/١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٨/٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢١١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٩٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٩/١)، والطبرانى فى الكبير (١٧٢/١٢) برقم (١٢٧٩٤)، والأوسط برقم (٢٣٧٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٩٩)، وفى كشف الأستار برقم (٣٢٥٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٥٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٤٧).

فيستغفرون الله، فيغفر لَهُمْ، وَهُوَ الغفور الرحيم»، ورواه البزار بنحو الأوسط محالاً عَلى موقوف عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، ورجالهم ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٧٦٢٧ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «لو لَمْ تذنبوا، لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله، فيغفر لهم»[(١)].

رواه البزار، وَفِيْهِ يحيى بن كثير، صاحب البصرى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٦٢٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قال الله عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابن آدم، إنك مَا دعوتنى ورجوتنى غفرت لَكَ عَلى مَا كَانَ منك، وَلَوْ أتيتنى بملء الأَرْض خطايا، لقيتك بملء الأَرْض مغفرة، مَا لَمْ تشرك بى، وَلَوْ بلغت خطاياك عنان السماء، ثُمَّ استغفرتنى لغفرت لك»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الثلاثة، وَفِيْهِ إبراهيم بن إسحاق الصينى، وقيس بن الربيع، وكلاهما مختلف فِيهِ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٦٢٩ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاء، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «قال ربكم تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَوْ أن عبدى استقبلنى بقراب الأَرْض ذنوبًا، لا يشرك بى شَيْئًا، استقبلته بقرابها مغفرة».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٧٦٣٠ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاء، عَنْ النَّبِى ﷺ، عَنْ جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، عَنْ ربه عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «عبدى، لَوْ استقبلتنى بملء الأَرْض ذنوبًا، لاستقبلتك بمثلهن مغفرة ولا أبالى».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ العلاء بن زيدل،، وَهُوَ متروك.

١٧٦٣١ - وبسنده عَنْ أَبِى الدَّرْدَاء، عَنْ النَّبِى ﷺ، عَنْ جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، عَنْ ربه عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «عبدى، مَا دعوتنى ورجوتنى وَلَمْ تشرك بى شَيْئًا، غفرت لَكَ عَلى مَا كَانَ منك».

قُلْتُ: وَقَدْ تقدم حديث أَبِى مُوسَى الَّذِى فِيهِ: «يا عبادى، كلكم ضال، إلاَّ من هديت»، فِى الأدعية، فِى باب قدرة الله تَعَالَى، واحتياج العبد إِلَيْهِ فِى كُل شَىْء.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٥١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/١٢) برقم (١٢٣٤٦)، والأوسط برقم (٥٤٨١)، والصغير (٢٠/٢).

٤٩ - باب مِنْهُ فِى سعة رحمة الله تَعَالَى

١٧٦٣٢ - عَنْ حذيفة، يَعْنِى ابن اليمان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، ليدخلن الله الْجَنَّة الفاجر فِى دينه، الأحمق فِى معيشته، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، ليدخلن الْجَنَّة الَّذِى محشته النَّار بذنبه، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، ليغفرن الله يَوْمَ القِيَامَةِ مغفرة يتطاول لَهَا إبليس رجاء أن تصيبه»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وزاد فِيهِ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، ليغفرن الله يَوْمَ القِيَامَةِ مغفرة لا تخطر عَلى قلب بشر»، وفى إسناد الكبير سعد بن طالب أَبُو غيلان، وثقه أَبُو زرعة، وابن حبان، وَفِيْهِ ضعف، وبقية رجال الكبير ثقات.

٥٠ - باب فِى عتقاء الله تَعَالَى

١٧٦٣٣ - عَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ أَبى سعيد، شك الأعمش، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عُتَقَاءَ فِى كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٦٣٤ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لله فِى كُل يَوْم ستمائة ألف عتيق يعتق من النَّار، كلهم قَدْ استوجب النار»(٣).

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ الأزور أَبُو غالب البصرى، وَهُوَ ضعيف.

١٧٦٣٥ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لله، يَعْنِى فِى ساعة من ساعات الدُّنْيَا، ستمائة ألف عتيق يعتقهم من النَّار، كلهم قَدْ استوجب النار»(٤).

رواه أَبُو يعلى، عَنْ شيخه محمد بن يحيى، عَنْ أَبى ميمون، شيخ من أَهْل البصرة، وَلَمْ أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٢٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٥٤)، والطبرانى فى الكبير (٨/٣٤٠)، وفى الصغير (١/١٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٠٩)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٢/١٠٣)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (٨/٢٥٧، ٩/٣١٩)، والسيوطى فى الدر المنثور (١/١٨٧)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣١٧٥، ٥١٣١).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٢١).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٢٢).

٥١ - باب «كلكم يدخل الْجَنَّة، إِلاَّ من شرد عَلى الله شراد البعير عَلى أهله»

تقدم فِى فضل الأمة فِى أواخر المناقب أحاديث فِى هَذَا المعنى.

٥٢ - باب أجلوا الله يغفر لكم

١٧٦٣٦ - عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَجِلُّوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ»، قَالَ ابن ثوبان: يَعْنِى أسلموا[١].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ أَبُو العذراء، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله عِنْد أحمد وثقوا.

٥٣ - باب كثرة ذنوب بنى آدم

١٧٦٣٧ - عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو غفر لكم مَا تأتون إِلَى البهائم، لغفر لكم كثير».

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

٥٤ - باب فِى كلام بنى آدم

١٧٦٣٨ - عَنْ الحارث بن سويد، قَالَ: سَمِعْت عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: مَا من كلام أتكلم بِهِ لذى سلطان، أدرأ عنى مِنْهُ ضربتين بالسوط، إِلاَّ كتبت متكلمًا بهما[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٧٦٣٩ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من نفس تموت ولها عِنْد الله مثقال نملة من خَيْر، إِلاَّ طين عليها طينًا»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ بقية، وَهُوَ مدلس.

٥٥ - باب فِى حسنات العبد وسيئاته

١٧٦٤٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ: «قال الرب عَزَّ وَجَلَّ: يؤتى بحسنات

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٩٩)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٦٧٩٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/١٧٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/١٠٧).

العبد وسيئاته يَوْمَ القِيَامَةِ، فيقيض بعضها ببعض، فَإن بقيت حسنة واحدة، أدخله الله الجنة»، قَالَ: قُلْتُ: فَإن لَمْ يبق؟ قَالَ: «﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾» [الأحقاف: ١٦]، قَالَ: قُلْتُ: أرأيت قوله: ﴿فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾؟ [السجدة: ١٧]، قَالَ: «هو العبد يعمل السر أسره الله لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، فيرى قرة أعين»[1].

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

٥٦ - باب فيمن عمل حسنة أَوْ سيئة أَوْ هم بشيء من ذَلِكَ

تقدم فِي آخر الأذكار وكذلك مضاعفة الحسنات.

* * *

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٢/١٨٤).

obeikandl.com